

# التعليق على تفسير الجلالين | سورة البقرة ٣٥٢-٥٥٢ | يوم

٤/٦/٤٤٤١ | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم وهو يوم الاربعاء الموافق للاربع من شهر جمادى الآخرة من عام - 00:00:00

اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. وان يبارك لنا في علمنا وعملنا واوقاتنا كتاب الذي بين ايدينا في درسنا هذا هو تفسير الجلالين من سورة البقرة وقف بنا الكلام - 00:00:20 عند الاية الثالثة والخمسين بعد المائتين وهي بداية الجزء الثالث الجزء الثالث يبدأ من قوله تعالى تلك الرسل. تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض قال المؤلف رحمه الله تلك مبتدأ. الرسل نعت او عطف بيان. اين الخبر - 00:00:40

قال تلك هذه تلك ايش نسميها؟ هذا نسميه اسم اشارة. اسم اشارة. للبعيد آ المؤنث تقول تلك المذكر تقول ذلك ذلك ذلك ذلك الرجل وتلك المرأة طيب الله عز وجل يقول ماذا؟ يقول تلك الرسل - 00:01:10

طيب الرسل مذكر. كيف قال تلك الرسل؟ نقول هذا الجمع جمع التكسير الرسل. يجوز فيه التذكير والتأنيث يجوز. تقول هذه رسل هذه رسل الله. ويجوز ان تقول هؤلاء رسل الله. طيب. تلك الرسل يقول تلك مبتدأ. الرسل هذه نعت يعني صفة - 00:01:40 او عط بيان لانها بيان عطف بيان يعني يبين لك تلك من هو قال هذه الرسل او هؤلاء طيب ما بالهم؟ اين الخبر؟ قال فضلنا. هذا الخبر. فضلنا بعضهم على بعض. قال - 00:02:10

كيف كيف فضل الله بعضهم على بعض؟ قال بتخصيصه بمنقبة ليست لغيره. يقول وجه التفضيل بين الانبياء ان الله اعطى بعض الانبياء مناقب لم تكن في غيرهم. هذا معناه قال ما هي المناقب - 00:02:30

قال مثلا منهم من كلم الله. من هو كلم الله؟ موسى عليه السلام. خصه الله بان كلمه مباشرة من غير من غير بواسطة يعني موسى عليه السلام هو هو الذي خصه الله بصفة انه يكلمه مباشرة من غير - 00:02:50

من غير واسطة. طيب. طيب هارون نقول هارون بواسطة. سائل الانبياء بواسطة ملك ما عدا ثلاثة كلمهم الله ثلاثة ادم كلمه مباشرة هو نبي وموسى كلم الله وكلم الله موسى تكليما. ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه. الثالث نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:03:10

كلمه الله مباشرة متى؟ في ليلة الاسراء والمعراج لما فرض عليه الصلاة الصلاة فرضها عليه خمسين صلاة في اليوم الى ان خففها الى خمس كلمه مباشرة لكن الذي تميز بلا شك انه انه موسى عليه السلام - 00:03:40

قال منهم من كلم الله قال ورفع بعضهم درجات. من هو الذي رفعه الله درجات على سائر الانبياء محمد صلى الله عليه وسلم. محمد صلى الله عليه وسلم. هو الذي اعطاه الله هذه المكانة بحيث ان - 00:04:00

هو سيد الانبياء والمرسلين واشرف الانبياء والمرسلين. بل هو سيد ولد ادم. طيب. ورفع بعضهم درجات على غيره قال بعموم الدعوة اي نعم يقول لك يعني ما هي الدرجات التي رفعها الله بها محمد صلى الله عليه وسلم؟ قال ان دعوته عامة - 00:04:20

للتقليين الجن والانس ولجميع الخلق. اليهود والنصارى كلهم مخاطبون بدعوة محمد. طيب دعموا بدعوة وختم النبوة تميز بانه خاتم

الانبياء. وتفضيل امته على سائر الامم. خير الامم امة محمد كنتم خير امة اخرجت للناس. والمعجزات المتكاثرات والخصائص العديدة. يعني اعطاه الله اعطى الله محمدا معجزات كثيرة - [00:04:40](#)

لا تظن ان المعجزة النبي صلى الله عليه وسلم هي القرآن فقط؟ القرآن هو المعجزة العظمى. لكن تحتها معجزات. تحتها تحتها معجزات كثيرة يعني حنين الجذع صلى الله عليه وسلم تسبيح الحصى بين يديه آ - [00:05:10](#)

اشياء كثيرة بل الفت مؤلفات في معجزات النبي صلى الله عليه وسلم. وصلت الكتب. وصلت كاملة زين الحمد لله. ذكرنا بالمعجزات. ايه. انت عندك ها؟ كتب. الحمد لله. الله يبارك. جزاك الله خير. ايه - [00:05:30](#)

طيب والخصائص العديدة واتينا عيسى ابن مريم البيئات واتينا عيسى ابن مريم البيئات وايدناه بروح القدس. ايدناه يعني قويناه. ما المراد بروح القدس؟ قال هو جبريل يسير معه حيث سار. حيث سار. واتينا عيسى ابن مريم البيئات يعني المعجزات. ما هي معجزات عيسى - [00:05:50](#)

ابن مريم انه يخلق من الطين كهيئة الطعير فيصبح طيرا فيطير. يعني بقدره الله يحيي الموتى ينبي بما في بيوتكم. يقول وانبيكم بما في بيوتكم. الخزائن يقول بيتك فيه كذا وفيه كذا وفيه كذا. اخبار غيبية اعطاه الله شيء من الاخبار - [00:06:20](#)

الغيبية واعطاه شيء من الخلق يخلق ويخرج الموتى واذ تخرج الموتى. معجزاته هذه معجزات كلها ايه ومعجزات وايضا ايضا من معجزاته انه انه يشفي المريض اه يبره الائمة الائمة من ولد اعمى. والاعمى من اصابه العمى. يعني قد يولد - [00:06:40](#)

بصيرا ثم يصاب بالعمى فيذهب يذهب بصره. هذا اعمى. اما الائمة من ولد وهو اعمى. ولدته امه وهو يسمى اكمه. منهم قتادة ابن دعامة السدوسي. هذا احد ائمة التابعين. هذا توفي - [00:07:10](#)

مئة وسبعطعش. قتادة يقول ما سمعت شيئا فنسيتها. ايه. حكمة ما يبصر. ابدأ ما يشوف لكنه يحفظ امام فيبره الائمة والابصر ويحيي الموتى. يحيي بعض الاموات. اخرج قيل انه واخرج سام ابن نوح من قبله - [00:07:30](#)

والله اعلم بذلك. طيب يقول هنا وايدنا بروح القدس وايدناه بروح القدس. جبريل ولو شاء الله ولو شاء الله ماذا يقول ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم. المؤلف يقول ولو شاء الله ها هدى الناس جميعا. واذا هداهم - [00:07:54](#)

ما اقتتلوا اي نعم. يقول لو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم لان اقتتالهم سببه الضلال التنازع المشاجرات الخصومات فلو شاء الله لهداهم جميعا ما يقع بينهم اقتتال ولا - [00:08:21](#)

والان مشاجرات ولا خصومات. يقول ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم. من بعد من؟ قالوا من بعد الرسل. شف بدأ يعني ختم الكلام بعيسى. عيسى هو اخر الانبياء. محمد اخرهم لكن اخر انبياء بني اسرائيل. وبعده محمد. قال ولو شاء الله ما - [00:08:41](#)

اقتتل الذين من بعدهم من بعدهم اي من بعد الرسل يعني لو شاء الله ما اقتتل الامم. الامم الذين من بعد يعني يعني مثلا نوح ارسل الى امة وانه شاء الله ما اقتتل هؤلاء بعد ما جاءهم الرسول خلاص - [00:09:01](#)

كلهم بل ليس بينهم قتال. لكن بعدهم حصل فيه قتال. بعد موسى حصل فيه وهكذا. قال من بعد الرسل الامم من بعد ما جاءتهم البيئات يعني لما جاءهم الرسل وجاءتهم البيئات والادلة الواضحة - [00:09:25](#)

من بعد ما جاءتهم البيئات يقول لما جاءتهم البيئات باختلافهم وتظليل بعضهم بعضا صار بعد ذلك الاقتتال الذين من بعدهم متى؟ قال من بعد ما جاءت من بيئات لما جاءتهم البيئات من رسلهم بدأوا يتنازعون لاختلافهم وتظليل بعضهم بعضا هذي الامة حصل فيها - [00:09:45](#)

هذه الامة امة محمد حصل فيها. لما جاءهم الرسول صلى الله عليه وسلم وجاءهم القرآن والحجج والادلة والسنة. حصل ما حصل من اختلافهم وتفرقهم وحصل بينهم القتال بل يعني يعني - [00:10:05](#)

بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم. يعني في في بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم خلافة ابي بكر وعمر بعدها لما جاءت خلافة عثمان وقتل عثمان وحصل قتل. بدأت يعني حصل ما حصل من الاختلاف. خرج الخوارج وخرج - [00:10:25](#)

ما يسمى بالشيععة والمامية والاسماعيلية وبدأت تتفرق الامم تتفرق تتفرق امة محمد الى الى فرق وبدأ يقتل بعضهم بعضا. فاصبح

يقتل بعضهم بعضا. الادلة. البيئات الادلة ايه نفس الادلة هي الانبياء يأتون بالادلة. بالمعجزات وبيئات والحجج ومنهم من يعطى كتاب  
00:10:45 -  
موسى وآ الانجيل العيسى والقرآن هذي كلها ادلة وبيئات وحجج ولقد قال من بعد ما جاءت البيئات ولكن اختلفوا. يقول لو شاء الله  
ما اختلفوا ولكنهم اختلفوا. ليش اختلفوا؟ قال لان الله اراد. قال لمشينة ذلك - 00:11:15  
الله اراد قال فمنهم من امن ثبت على ايمانه. الذين جاءتهم الرسل منهم من امنوا ثبت عن ايمانه. ومنهم من كفر مثل النصارى كفروا  
بعد عيسى كفروا بعد عيسى وقالوا عيسى ابن الله او قالوا عيسى هو الله او - 00:11:35  
قالوا عيسى هو ثالث ثلاثة كفروا بالله. كفروا لقد كفروا الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم. ولو شاء الله ما اقتتلوا. تأكيد للجملة  
سابقة ولو شاء الله ما اقتتلوا. ولكن الله يفعل ما يريد. من توفيق من توفيق من شاء - 00:11:55  
وخذ الان من شاء. الله يفعل ما يريد في هدي من يريد يهدي من يشاء ويظل من يشاء. طيب اذا هذه الجملة فيها تعظيم رسل الله  
سبحانه وتعالى. وفيها بيان مكانة الانبياء والرسل وان الله - 00:12:15  
تفضل بقى الله عز وجل ذكر في سورة الاسراء ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض واتينا داود زبوراً. فذكر الله سبحانه وتعالى انه  
فضل. فضل آ بعض الانبياء على بعض. طيب. يعني - 00:12:35  
الله بعث الانبياء وجعلهم متفاوتين بعضهم اعلى درجة من بعض وآ ارسل الى عمومهم وبيئوا لهم واقاموا اقاموا عليهم الحجة وبين  
لهم كل ذلك. ولكنهم ولكن اممهم تفرقوا واختلفوا وتنازعوا ولو شاء الله ما حصل هذا كله لكن الله اراد لحكمة يحكمه يضل من يشاء  
ويهدي من - 00:12:52  
الحكمة سبحانه قال الله عز وجل ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد ويحكم ما يريد ويفعل ما يشاء بحكمة سبحانه  
وتعالى طيب شف الان حتى نتأمل الايات. لما بين الله لك مواقف الناس في الدنيا من اممهم ومن انبيائهم وانه يحصل فيهم -  
00:13:21  
الى اخره زين بين لك هذا موقفه في الدنيا الان الاقتتال قال بين لك ما الذي ينبغي ان يكون في الاخرة ما الذي ينفك في الاخرة  
فنادى المؤمنين بهذا النداء. قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم. قال المؤلف زكاته - 00:13:45  
انفقوا مما رزقناكم. قال زكاة. انفقوا الزكاة. ليش قال زكاته يعني هي الاصل انا انفق مما رزقناكم عموم النفقة يدخل فيها الزكاة  
ويدخل فيها النفقة الواجبة ويدخل فيها النفقات المستحبة والصدقات كلها داخلة في هذه الاية. لكن المؤلف خص الزكاة لان زكاة  
فرض واجبة - 00:14:10  
عنا الزكاة هي الفرض. والامر هنا امر وجوب يجب عليك ان تنفق زكاة مالك. انفق مما رزقناك. انفق من فقد زكاة التي في مالك. طيب  
قال من قبل ان يأتي يوم لا بيع - 00:14:41  
طيب لا لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعا. البيع هذا اليوم الاخر فيه بيع قال ليش فيه بيع؟ لماذا؟ هل فيه بيع وشراء تشتري انت  
في اليوم الاخر؟ قال ما في بيع طيب - 00:15:00  
الغرض من ذكر البيع اصلا قال البيع ان الانسان يفدي نفسه يخلص نفسه من العذاب يحاول انه يعني يبيع شيئا حتى يخلص نفسه  
من العذاب. قال هذا ما في بيع حتى تستطيع انك تقدم شئ لتخلص نفسك من العذاب. فداء - 00:15:21  
هو ذكر هنا قراءة لا بيع ولا بيع. ايه يقول قراءة ابن كثير وابي عمرو البصري بالفتح لا بيع وقرأ الباقون بالرفع لا بيع نعم قبل ان  
يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعا. شفاعا. اما ابن كثير المكي - 00:15:41  
وابي عمرو البصري فانه يقرأ بالفتح لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعا. يعني ما في فرق بس انه اذا قلت لا بيع هذي يسمونها اسمنا اسم  
لانا في الجنس. مبني على الفتح لا بيع مثل لا حول ولا قوة. هم. واذا - 00:16:19  
تكون لا نافية وما بعدها يعني لها حكم الاعراب معربة. لا بيع يعني وخبر طيب وكلنا تفيد النفي ان هذا اليوم ما فيه. ما في بيع. ما في  
خلة صداقة تنفع. الصديق ينفع الصديق. وراء صديق - 00:16:44

حميم ولا شفاعة ما في شفاعة كيف ما في الشفاعة؟ في شفاعة يوم القيامة ولا لا؟ ايه ايه شفاعة الانبياء والملائكة وكذا. كيف يقول ما في شفاعة وفي شفاعة نعم عندك ايات كثيرة ولا يشفعون الا لما ارتضى في ايات - [00:17:06](#)

ولا تنفع الشفات عنده الا من اذن له. ايه. كم من ملك في السماوات لا تؤمن شفاعتهم شيئا الا بعد ان يأذن الله من يشاء ويرضى. اذا في شفاعة ولا تنفعهم شفاعة الشافعين. في شفاعة. الله يقول هنا لا ما في شفاعة. نقول هنا الشفاعة المنفية هنا الشفاعة التي لا تنفع. والشفاعة المثبتة في الايات الاخرى - [00:17:28](#)

الشفاعة النافعة واضح؟ مثل الخلطة. الخلطة وضحاها الله لنا في سورة الزخرف. الاخلاء. يومئذ بعضهم بعض عدو الا المتقين تنفعهم. اذا الخلى تنفع المتقين. ولا تنفع غير المتقين. لا خلطة ولا صداقة - [00:17:48](#)

يعني هنا ولا شفاعة الا باذن رب العالمين. الا باذنه لمن ارتضى؟ لمن ارتضى؟ ايه. الاذن والرضا. حتى الرسول صلى الله عليه وسلم الرسول يشفع. هم. زين؟ هم. والشفاعة العظمى للرسول صلى الله عليه وسلم. الشفاعة العظمى. هم. هذه اذا اذن الله - [00:18:10](#)

ايه اذا اذن الله. ولا يشفعون الا لمن ارتضى الا لمن اذن له. طيب. ولا شفاعة ولا بيع يعني ولا شف لما جاء البيع ما قال يعني ولا بيع الا كذا. لان البيع منفي مطلقا. لكن خل فيها شي ينفع وفيها شي ما ينفع - [00:18:30](#)

وكذلك ايضا يعني الشفاعة فيها نافعة وهي غير نافعة قال وهو يوم القيامة. قال وفي قراءة برفع الثلاثة. شف المؤلف يقرأ بالفتح. هذا يؤكد لك ان يوطي على قراءة ابي عمرو البصري. طيب قال والكافرون هم الظالمون. الكافرون قال الكافرون بالله. او بما - [00:18:54](#)

فرض الله عليهم يشمل كل شيء الكافر من كفر بالله من كفر بالرسول من كفر بما انزل الله كلهم داخلين في الكافر بما الله الذي يكفر بالصلاة يكفر بالحج هذا كلهم داخلين. قال والكافرون هم الظالمون - [00:19:22](#)

قال ليش قالهم الظالمون؟ قال لوضعهم امر الله في غير محله. الظلم ما هو اصله؟ الظلم هو وضع الشيء في غير موضعه هذا يسمى ظلم تضع الشيء في غير موضعه ظلم. الكافر لما وضع عبادة الله في غير في غير الله سمي سم - [00:19:39](#)

ظالما يقول بعض السلف الحمد لله ان الله قال في هذه الاية والكافرون هم الظالمون ولم يقل والظالمون هم الكافرون يقول الحمد لله ما قال الظالمون هم الكافرون. لو قال الظالمون هم الكافرون دخلنا كلنا لكم. ايه - [00:19:59](#)

كل نقطة كن ظلم نفسه كله مقسم انا ظالم لنفسي انا فلما قال الكافر هو الظالم والحمد لله. هم بعدها اية الكرسي يقول الله سبحانه وتعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم - [00:20:17](#)

اولا هذه اية الكرسي هي اعظم اية في كتاب الله وفيها فضائل فيها فضائل من فضائلها من فضائل هذه الاية انها من قرأها عند النوم حفظته لا يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان. من فضائلها - [00:20:39](#)

ان من قرأها بعد دبر كل صلاة فريضة لم يكن بينه وبين الدخول الى الجنة الا الموت. هذه من فضائلها وفي احاديث كثيرة تدل على فضلها ايضا من فضائلها انها تقرأ في المساء في اورد الصباح والمساء - [00:20:59](#)

لانه حرز وايقظ لها فضائل الفت فيها مؤلفات طيب الله لا اله الا هو الحي القيوم. طيب ليش؟ ليش الفضائل كلها في هذه الاية؟ لماذا؟ ما السبب ولماذا سميت ولماذا كانت هي اعظم اية في كتاب الله؟ نقول لما اشتملت عليه من تعظيم الرب سبحانه وتعالى وذكر صفاته وافعاله - [00:21:20](#)

اعظم اية ذكرت صفات الله عز وجل واسمائه وافعاله هذه الاية. جمع الله فيها اشياء عظيمة. يقول في اولها الله لا اله الا هو الله هذا الاسم خاص بالله لا يطلق على غيره. ابدا ما يقال لاي انسان الله. ممكن تقول للانسان يا رحيم يا رؤوف - [00:21:48](#)

مثل ما قال الله عز وجل في محمد بالمؤمنين رؤوف رحيم ابو عزيز وقالت امرأة العزيز سمي رجل عزيز جائز فيه اسماء يعني تشترك بين الله وبين خلقه لكن هناك اسماء - [00:22:09](#)

خاصة بالله مثل الله الرب الرحمن الخالق ما تقول انسان انت خالق ما يخلق شيء الخالق هو الله الرب هو الله. لكن تقول الانسان انت رب الناقة وانت رب الاسرة - [00:22:24](#)

وانت رب البيت لانها مقيدة مضافة. يا رب الناقة هذا جائز لانك تقصد فلان. ايه. آآ اذكرني عند ربك. في سورة يوسف اذكرني عند ربك. مراد ربي يعني السيد. اذكرني عند ربك. هم. فانساه الشيطان - [00:22:40](#)

ذكر ربه. يعني سيده هذي مضافة مضافة للبشر. طيب الله هذا من خصائص الله. ما معنى الله كلمة الله هذي ما معناها ترجع لنا شيء؟ قال الله هذا من الفعل الهة يأله فهو اله هو الله - [00:23:00](#)

ومعنى الهاء فعل الهاء يعني احب وعبد. وتقرب الى الله مألوه معبود. المألوه المعبود والاله اهل معبود فقولك يا الله الله المأخوذ من الفعل الهاء بمعنى احب تقول انا انا ولهت عليك. ولهت عليك يعني اشتقت لك احبك. طيب - [00:23:23](#)

هذا معنى الله. قال لا اله الا لا معبود بحق في الوجود الا الله. يعني لا ليش قال لا معبود بحق؟ لان في معبودات اصنام بس مي بحق ايه لا معبود بحق الا الله في الوجود. طب الا قال الله لا اله الا هو الحي القيوم. قال الحي الداء - [00:23:50](#)

بالبقاء الحي الذي لا يموت وتوكل على الحي الذي لا يموت القيوم قال المبالغ في القيام بتدبير خلقه يعني الذي بلغ اعلى درجات في القيام بتدبير خلقه. شف كلمة القيوم مأخوذة من القيام. قام يقوم قياما - [00:24:13](#)

ومعنى القيوم الذي قام بنفسه القائم بنفسه لا يحتاج لاحد من خلقه قائم بنفسه سبحانه وتعالى غني عن ما يحتاج والقيوم معناها ايضا القائم على خلقه كما قال سبحانه وتعالى افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت - [00:24:35](#)

هو قائم على خلقه بارزاقهم وهداياتهم ومعاشهم الى اخره. قائم عليهم يعني لولا ان الله قائم عليك لما استطعت ان ترزق نفسك ولو ما استطعت ان تدبر نفسك الا بان الله يعينك - [00:24:56](#)

ويسدك ويوفقك. فهو قائم عليك سبحانه وتعالى وهو بنفس الوقت قائم على نفسه لا يحتاج لخلق لا يحتاج لاحد من خلقه يعني يعني هو غني عن العرش وعن الكرسي وعن السماوات ومن فيهن وغني عن الارض ومن فيها. وغني عن خلقه كلهم سبحانه. الغني هو الغني لا اله الا هو - [00:25:13](#)

زين فهذا معنى كلمة القيوم يعني القيوم يعني تفيد معنيين. طيب لما قال لك الحي معناته الذي لا يموت القيوم القائم قال مقابلها لما اثبت له لما اثبت له الحياة الدائمة واثبت له القيومي القيومية نفى عنه - [00:25:36](#)

السنة والنوم. فقال لا تأخذه سنة. والسنة مقدمات النوم. النعاس لا تأخذوا حتى النعاس لا يصيبه. ولا النوم وهو اكبر من النعاس اعظم من الناس لا تأخذه فكيف يكون حي - [00:26:01](#)

وقائم على خلقه ويصيبه النعاس ويصيبه النعاس. والنوم هذا نتيجة الكسل والاعياء يتعب الانسان ويصيبه الاعياء والكسل فينام. ينام. الله عز وجل منزه عن الكسل ومنزه عن التعب نعم يعني ما يصيبه هذا ابدا - [00:26:18](#)

يعني في اية انه الله سبحانه وتعالى منزه عن الاعياء والتعب. ولم يعي بخلقهن سبحانه. لم يعي لم شوفوا الخلق ايه وما مسنا من لغوب اللغب التعب والاعياء ما مسه من لغوب سبحانه وتعالى - [00:26:43](#)

لا تأخذ سنة ولا نوم. شف عندك السنة زين؟ النعاس النعاس قالوا السنة يعني بدايته ثم النعاس اشد ثم بعد ذلك النوم. ثم بعد ذلك الرقود الرقود اشد من النوم. اطول - [00:27:09](#)

ولذلك وصف الله اصحاب الكهف وهم رقود وقود النوم الطويل يسمى رقود والنوم قبله اقل والقيولة في النهار قيلون النوم في النهار. وكلهم مذكور القرآن وهم قائلون. يعني قائلون يعني وقت القيولة - [00:27:30](#)

ومذكور في القرآن الرقود والنوم مذكور ومذكور ايضا السنة ومذكور النعاس. اذ يغشيكم النعاس اماتا. النعاس طيب قال هنا له ما في السماوات وما في الارض. لما ذكر عظم نفسه بانه المنفرد بالخلق - [00:27:51](#)

وله الحياة الدائمة والقيومية ونفى عنه الضعف والكسل والسنة والنوم بين سبحانه سعة ملكه. قال لهما في السماوات وما في الارض ملكا وخلقنا ملكا وخلقنا وعبيدا يعني الله له ما في السماوات يعني يملك السماوات كلها وما فيها والارض وما فيها وكلهم مخلوقون خلقه - [00:28:14](#)

وكل عبيد له قال اذا كان له الملك هذا كله سعته؟ قال لا احد يشفع عنده الا من ذا الذي يشفع؟ اي لا احد يشفع؟ من ذا الذي استفهام

بمعنى النفي اي لا احد - [00:28:46](#)

يشفع الا باذنه شف جت الشفاعة شايف ها مثبتة الشفاعة المثبتة جت قال لا احد يشفع الا باذنه نعم يشفع الا باذنه طيب له فيها كيف لو فيها؟ قال يشفع احد يشفع لا من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه له فيها يعني - [00:29:04](#)

يعني يأذن له في الشفاعة. هذا معناه له ان يأذن لي يأذن للشافع فيها بالشفاعة اذا جاء شخص يشفع يأذن له. اذا اذن الله ورضي عن المشفوع صحة الشفاعة لما تكلم عن سعة علمه سعة لما تكلم عن سعة ملكه بين ايضا سعة علمه - [00:29:40](#)

وقال يعلم ما بين ايديهم الخلق وما خلفهم اي من امر الدنيا والاخرة. هذا وجه من وجوه التفسير. ما معنى يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم؟ قال ما بين ايديهم - [00:30:06](#)

دنيا ما بين ما بين ايديهم الاخرة وما خلفهم الدنيا لانهم الان هم في الدنيا سيذهبون ويتركونها فتصير خلفهم الدنيا زين ما بين آآ ما بين ايديهم والمستقبل. وما خلفهم لما مضى الذي يمضي الدنيا والمستقبل الاخرة. لان الاخرة يستقبلونها - [00:30:20](#)

هذا وجه من وجوه التفسير وقيل معنى يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم يعلم ما بين ايديهم يعني مما يستقبلونه من الاعمال الافعال التي يفعلونها هذا يعلم ما بين ايديه وما خلفهم مما عملوه ماضي انت تعمل اعمال زين؟ اعمال قبل سنوات تنساها ما تدري -

[00:30:46](#)

يعني قبل عشرين سنة ثلاثين سنة ما تذكرها او اكثر او اقل لكن الله سبحانه وتعالى يعلم كل نفس من بني ادم يعلم الله ما قدمته نفسه من اعمال سابقة وما ستقدمه في - [00:31:10](#)

المستقبل انت ما تدري الان ماذا ستعمل بعد سنة؟ الله يعلم هذا معناه يعني احاطة علمه سبحانه وتعالى اتحد بحد فكل مخلوق من بني ادم الله يعلم ما قدمها لنفسه وما سيقدمه من اعمال - [00:31:26](#)

خير او شر. هذا معناه مستقبل وما خلفهم الماضي واضح طيب جزاك الله جزاك الله خير هذا الباب الاوسط ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه يعني هو يعلم وهم لا يعلمون. شايف؟ ولا بشيء - [00:31:46](#)

كل الخلق؟ كل الخلق ما يحيطون بشيء في احد يحس بعلمه مستحيل الا الان تجيك استثناء في حالة يقول ولا يحيطون الاحاطة يحيط بالشئ يعني يلم بهذا الشئ. احد يستطيع ان يلم بشئ من علم الله ما فيه. شف كلمة شئ - [00:32:46](#)

نكرة نكرة في سياق النفي تفيد اي شئ قل او كثر من علم الله ما احد يستطيع ان يحيط بالشئ ولا شئ من علم الله اي لا يعلمون شيئا من معلومات الله ابدا - [00:33:24](#)

الا بما شاء. شايف هذا استثناء. الا بما شاء ان يعلمهم به منها. اذا الله عز وجل كشف لهم اقبال الرسل ما احد يستطيع ان يعلم شيئا من علوم الله عز وجل الا ان الله سبحانه يعطيهم العلم. اما هم لا يستطيعون - [00:33:39](#)

كيف يعطيهم العلم؟ يعني لا يعلمون شيئا من علوم الله الا اذا اوحى الله واخبرهم اوحى الله اخبرهم بالعلم علموا. مثل ماذا؟ مثل اخبار الله عن اليوم الاخر. انت ما تدري وش اللي في الجنة وفي النار - [00:34:14](#)

ما تدري احنا ما ندري ايش اللي في الجنة والنار الا لما اخبرنا الله علمنا اخبرنا الله سبحانه وتعالى بعلوم غيبية علمنا بها. اخبرنا عن طريق الرسل هذا معنى ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء. قال وسع كرسيه السماوات والارض - [00:34:30](#)

الان سيأتيك ما معنى الكرسي هنا الكرسي القول الصحيح فيه اللي عليه اهل السنة والجماعة تفسير السلف وابن عباس وغيره ان الكرسي هو موضع القدمين لله جل جلاله. العرش اعظم من الكرسي. والكرسي اعظم من السماوات. جاء في بعض الاحاديث قال -

[00:34:48](#)

ما الكرسي بالنسبة للعرش؟ الا كحلقة القيت في فلاة حلقة تلقيها حلقة صغيرة تلقيها في فلاة هذا الكرسي بالنسبة للعرش. وما السماوات السبع بالنسبة للكرسي؟ الا سبع حلقات القيت سبع دراهم صغار القيتها في ارض فلاة. ما تشكل شئ. ما تشكل شئ ابدا.

هذا معناه. فكرسيه سبحانه وتعالى وسع السماوات - [00:35:12](#)

هذا التفسير الصحيح. المؤلف ماذا قال؟ قال الكرسي معناه العلم اي قيل شوف قال قيل احاط علمه بهما وسع كرسيه يعني علمه

الكرسي يقولون الكرسي علمه الكرسي هو العلم ومنه كراسة يكتب فيها سميت كراسة لانه يوضع فيها العلم - [00:35:38](#)  
هذا قول اهل السنة والجماعة. بس هذا قول اخر. زين؟ هذا قول اخر. هذا مروى عن الحسن البصري. انه قال الكرسي العلم السلام  
ورحمة الله طيب قال هنا قال وسع كرسيه قال احاط علمه بهما وقيل - [00:36:02](#)

كرسي نفسه مشتمل عليهما لعظمته. طيب في تعليق هنا قال المؤلف التعليق هنا قال الصحيح ان كرسي موضع القدمين الشريفتين  
كما صحت بذلك الاثار عن ابن عباس وغيره. واما تفسيره بالعلم فهو قول ضعيف ونسب الى ابن عباس والمحفوظ عنه ما تقدم -

[00:36:21](#)

طيب اذا هو تفسير بالعلم او تفسيره بالكرسي الذي هو موضع القدمين طيب للحديث ما السماوات السبع في الكرسي؟ الا كدراهم  
سبعة القيت في ترس اربعة يقول ايضا مرفوعا ما السماوات السبع في الكرسي الا كحلقة - [00:36:45](#)

بارض فلاة. وفضل العرش على الكرسي كفضل تلك الفلاة على تلك الحلقة اول حلقة طيب طيب عندنا بعدها قال ولا يؤوده حفظهما  
اي لا يثقله ولا يكرثه ولا يصعب عليه - [00:37:12](#)

ماذا؟ قال حفظهم وحفظ ماذا؟ قال حفظ السماوات والارض السماوات والارض يعني لو وكلت قطعة من الارض قطعة يحفظها انسان  
ما استطاع من استطاع ان يحفظها من من هوام الارض ومن حشرات الارض ومن حيوانات الارض ومن اي انسان - [00:37:35](#)

والله سبحانه وتعالى حفظ السماوات السبع كلها وحفظ الارض كلها لا يصعب لا يصعب عليه ان يحفظ ما في السماوات او يحفظ  
السماوات السبع كلها وما فيها والارض قال وهو العلي فوق خلقه بالطهر العظيم الكبير - [00:37:54](#)

عشان نفهم مذهب السن وجماعة ونفهم ايضا مذهب المخالفين ومنهم الاشاعرة الاشاعر لا يثبتون العلو لله حقيقة يفسرون العلو  
بالمكانة يقولون العلي يعني لان الله ذو مكانة عظيمة. او يقول لك العلي لانه علو القهر لانه قهر عبادة. كلهم تحته - [00:38:16](#)

ما يثبتون العلو ان الله ليش ما يثبت العلو؟ يقولون كيف نقول؟ وين وبين العلو؟ الله في جهة وليس الله في جهة طيب ولذلك هم  
الان العرش زين ينفون العرش ولا يثبتونه ليش؟ يؤولونه بتأويلات اخرى - [00:38:45](#)

طيب استوى عرشه قال لا استوى يعني استولى. يعني ملك العرش. فيبدون بأولون هذه التأويلات. اهل السنة والجماعة يقولون ان  
العلو هنا علو الذات. يعني يعني هو بنفسه عال فوق خلقه. وعلو القهر وعلو المكانة - [00:39:03](#)

كلها هذا معنى العلو وهذا ما تكلم عليه الشيخ السعودي في الاسماء الحسنى وتكلم عليه ابن القيم شيخ الاسلام ابن تيمية وغيرهم من  
معاصر المتقدمين ان العلو يشمل هذه الاشياء. ان الله عالم طيب وش الدليل على ان العلو؟ علو الذات؟ علو الذات - [00:39:23](#)

ادلة كثيرة استوى على العرش فوقها فوق خلقه بائن من خلقه فوقهم والملائكة الله عز وجل يقول يخافون ربهم من فوقهم هذا فوق  
واضح. والجارية لما جاءت للنبي صلى الله عليه وسلم جاء بها عبد الله بن عمرو العاص - [00:39:43](#)

وقال يا رسول الله ان هذه الجارية يريد ان نعتقها وقال النبي صلى الله عليه وسلم قال اين الله؟ قالت في السماء قال من انا؟ قالت  
انت رسول الله. قال اعتقها فان مؤمنة. في السماء. والله عز وجل في آيات كثيرة يقول أمنت من في السماء - [00:40:01](#)

انه في العلو تفسير العلو بمثل هذه الاشياء هذا هذا يعني هروب هروب من المعنى الحقيقي ولذلك هنا شوف المؤلف ماذا قال؟ قال  
وهو العلي فوق خلقه بالقهر. شوف عندي تعليق هنا - [00:40:21](#)

قال المعلق هنا قال والواجب اثبات العلو لله سبحانه باقسامه الثلاثة علو الذات علو القهر وعلو الشأن بتعاليه من جميع النقائص  
والعيوب اما نسبة شئ نترك شئ هذا من من الخطأ - [00:40:36](#)

والدليل على انه في السماء اليه يصعد الكلام الطيب اليه يصعد سعد في علو آيات كثيرة وينزل عليكم من اللي ينزل النزول من اعلى  
الى اسفل والله عز وجل في القرآن تنزيل وكتاب نزل من اعلى - [00:40:57](#)

في آيات كثيرة آيات كثيرة لا تفتح لهم ابواب السماء آ فيها اشياء كثيرة ادلة يعني لا لا تكاد لا تستطيع تحصيلها لماذا؟ في اثبات صفة  
العلو لله. وانه عار فوق خلق مستوى على العرش. بائن من خلقه. ما في - [00:41:16](#)

ابدا انه قهر عبادة. يقول هو عالم فوقهم يعني قاهرهم قاهر الملائكة وقاهر الخلق السماوات والارض قاهرة هذا معناه طيب طيب

نقف عند هذا القدر العلي العظيم قال الكبير هذه اية الكرسي واخذناها وما قبلها نكتفي بها وان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما

[توقفنا عنده والله - 00:41:37](#)

[اعلم وصلى الله وسلم على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:42:08](#)